

النص والإجتهد

[315] لقي أحدا من بني هاشم فلا يقتله (448) ومن لقي أبا البختری بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله (449) ومن لقي العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يقتله، فانه خرج مستكرها (450). تراه صلى الله عليه وآله نهى عن قتل بني هاشم عامة، ثم نهى عن قتل عمه العباس بالخصوص، تأكيدا للمنع من قتله، وتشديدا ومبالغة في ذلك، ولما أسر _____ (448) الكامل في التاريخ ج 2 / 89، تاريخ الطبري ج 2 / 281، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج 3 / 172، السيرة النبوية لابن هشام ج 2 / 281 ط بيروت، السيرة الحلبية ج 2 / 168، شرح النهج لابن أبي الحديد ج 14 ص 182. تجد هذا في غزوة بدر العظمى ص 284 والتي بعدها من جزء 3 من البداية والنهاية لابن كثير، وفي غيرها من كتب السير والخبار كسيرة بن اسحاق وغيرها وانما نهى عن قتل أبي البختری لانه كان ممن قام في نقض الصحيفة، وكان لا يؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبلغه عنه شئ يكرهه، فكان صلى الله عليه وآله يؤثر بقاءه حيا أملا بتوفيقه وهدايته إلى الله تعالى ورسوله، لكن لقيه في حومة الحرب المجذر بن زياد البلوي حليف الانصار، فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله نهانا عن قتلك، ومع أبي البختری زميل له خرج معه من مكة، وهو جنادة بن مليحة من بنى ليث قال: وزميلي؟ قال له المجذر: لا والله ما نحن بتاركي زميلك، ما أمرنا رسول الله إلا بك وحدك، قال: لا والله اذن لاموتن وهو جميعا لا تتحدث عنى نساء قريش بمكة انى تركت زميلي حرصا على الحياة. فاقتلا فقتله المجذر ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيك به فأبى إلا أن يقاتلني فقاتلته فقتلته (منه قدس). الكامل في التاريخ ج 2 / 89، تاريخ الطبري ج 2 / 282، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج 3 / 172، السيرة النبوية لابن هشام ج 2 / 281، السيرة الحلبية ج 2 / 168، شرح النهج لابن أبي الحديد ج 14 / 133 و 183. (450) الكامل في التاريخ ج 2 / 89، الدرجات الرفيعة ص 80، تاريخ الطبري ج 2 / 282، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ج 3 / 172، السيرة النبوية لابن هشام ج 2 / 281، السيرة الحلبية ج 2 / 168، شرح النهج الحديدي ج 14 / 183.